

78. النطق بالشهادة عند الموت | | سلسلة الداء والدواء الشيخ

محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيننا واياكم بزيينة الايمان وان ينفع بي وبكم حيثما كنا وكنتم واسأله سبحانه وتعالى ان يشرح لي ولكم صدوركم ويسر امورنا واموركم وان يعطينا واياكم سؤالكم في عفو وعافية - [00:00:16](#)

وان يمن علي وعليكم في هذا الصباح وكل صباح العلم النافع والعمل الصالح والرزق الطيب المبارك. واجعلني واياكم ممن رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً - [00:00:34](#)

طيب الله اوقاتكم ويسر الله اموركم. تكلمنا المرة السابقة عن كلمة التوحيد وقلنا ان كلمة التوحيد هي الكلمة المقدسة وانها ابرك كلمة امانا الله سبحانه وتعالى بها علينا وانها هذه الكلمة - [00:00:52](#)

هي التي بسببها قامت السماوات والارض ولاجلها خلقت الخلائق قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يوحّدوني ويعرفونني وبها اخذ الله الميثاق من بني ادم في عالم الذر. وهي منشأ الخلق والامر والثواب والعقاب. لا توجد في - [00:01:18](#)

الوجود كلمة اشرف منها لا يوجد في الدنيا ولا في الآخرة كلمة ثبت لها من الفضائل ما ثبت هذه الكلمة لا يمكن عدها ولا حصره يترتب عليها من الخير ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:01:45](#)

هذه الكلمة لاجلها خلقت الدنيا. والآخرة والجنة والنار يا اول واجب على المكلف يتحتم على العبد استصحاب هذا الواجب الى ان يفارق الحياة يعني انت ممكن في وقت ما بتصلش. آآ زي بعد ما صليت الفجر خلاص لغاية الظهر ما فيش صلاة - [00:02:09](#)

ممكن يمر على آآ النساء وقت اما بيصلوش عندما يتلبس بعذر بنات حواء في وقت انت ما بتصومش في وقت ما ليس عليك زكاة ولا حج. لكن لن يمر عليك لحظة انت لست موحداً - [00:02:35](#)

التكليف المصاحب لك الى ان يفارق الحياة ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ولا تموتن اي لا يأتيك الموت الا وانتم مسلمون على الاسلام يعني كن على الاسلام حتى اذا اتاك الموت - [00:02:54](#)

كنت عليه. هل ان الموت هيجي لك غالبا وانت بتعمل حاجة من اللي بتعملها كل يوم وقبول الاعمال متوقف على النطق بها والعمل بمقتضى. بمقتضى هذه الكلمة من قالها صادقا ادخله الله بها الجنة. ومن قالها كاذبا - [00:03:15](#)

حقنت دمه وحفظ ماله ولقي الله غدا فحاسبه عليها. هذه الكلمة تاج المسلمين ونور افئدة المتقين في حسن الامان وسفينة النجاة هي مفتاح دار السعادة بلا اله الا الله انزل الله الكتب. وارسل الرسل وشرع الشرائع. لا اله الا الله عليها اسست الملة - [00:03:34](#)

ولاجلها نصبت القبلة وفي سبيلها جردت سيوف الجهاد. لذلك دائما في القرآن في سبيل الله يعني الجهاد وبها قامت الحجة على العباد لا اله الا الله اصل الدين واساس الدين. ورأس الامر - [00:04:03](#)

من اجل لا اله الا الله نصبت الموازين. ميزانك يوم القيامة على لا اله الا الله ولذلك اياك اياك ان تنازع في هذه الكلمة ولازم تدور ايه اللي يشوش عليك - [00:04:23](#)

في هذه الكلمة اللي يشوش على توحيدك الناس اللي بتعترض على اوامر الله ده نوع من انواع التشويش على التوحيد. لان فيها نفسية الندية. الناس المتكبرة نوع من انواع التشويش - [00:04:40](#)

لان الله سبحانه وتعالى جعل من الكبرياء خاص به ولذلك كان زرة من الكبر تحرمك الجنة وهذا الزنب وهذا الداء هو اصعب واخفى داء على اه الموحدين وعلى اهل الاستقامة منهم - [00:04:56](#)

ان ممكن يبقى قلبه به زرات وهو لا يريد هو لا يعرف او لا ينتبه او ينتبه ويبرر او غير منتبه لانه اخفى من ديبب النمل هو ليه سلوكيات معينة - [00:05:19](#)

مؤشرات معينة اذا وجدت ان لم يكن هذا كبر فلا كبر اذا النقطة دي مهمة جدا جدا. نسال الله العفو والعافية في ناس يضاهي الناس يقول له ربنا سبحانه وتعالى قال كزا - [00:05:39](#)

يقول لك اه بس انا الكلام ده مش مقتنع به ما شاء الله كل الحاجات دي تشوش على التوحيد. تشوش على التوحيد واحد آ مش لاقى شغل هيقول لك مين هيرزقني - [00:05:55](#)

بقى عنده تشويش في توحيد الرزق وهكذا بقى هكزا تلاقي في وعشان كده كلمة التوحيد توحيد العبادة ده اللي هو توحيد الالهية مهم جدا جدا نذكر به كل شوية من اجل لا اله الا الله نصبت الموازين. ووضعت الدواوين - [00:06:10](#)

وقام سوق الجنة والنار يا الله سوق الجنة والنار وهي التي فرقت الناس الى مؤمنين وكفار الله اكبر وميزتهم الى السعداء يا اهل الجنة والاشقياء اهل النار وبها تكون السعادة والشقاوة - [00:06:33](#)

بل لا وصول للسعادة في الدارين الا بها بها النجاة من النار وبعدم الالتزام بها البقاء في النار والخلود فيها. بها تؤخذ الكتب باليمين او الشمال. يثقل ميزان او يخف. وعنهما يسأل الاولون والآخرين - [00:06:56](#)

كل ده لهذه الكلمة اه ليه؟ لان هي ديت اعظم نعمة على المهديين اليه. اه والله. ولذلك سبحانه الله في سورة النعم سورة النحل هذه النعم هذه الصورة ربنا جعل فيها اختصاص عظيم جدا للنعم - [00:07:18](#)

ذكرت فيها ان تسع مرات كلمة النعمة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وما بكم من نعمة فمن الله افبنعمة الله يجحدون اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - [00:07:40](#)

واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فكفرت بانعم الله شاكرنا لانعمه فتسع مواضع ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة النحل النعم كان اللي في الصورة ديت عدد الله فيها النعم على العباد. كان قدم ذكر نعمة قبل كل نعمة. الا وهي - [00:08:00](#)

ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقوه يتقون هنا سبحانه الملك دل ده عليه على ان التوفيق للكلمة دي هو اعزم نعم الله التي اسبغها على عباده. واسبغ عليكم نعمه - [00:08:31](#)

ظاهرة وباطنة. مجاهد يقول في الاية دي اي لا اله الا الله عشان كده لما التوفيق للاله الا الله كان اعظم النعم ربنا قال لي يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن - [00:08:57](#)

وعليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين يعني الاعرابي اللي بيمنوا ان هم اسلموا واتبعوا. فيه ناس كده ممكن يمن عليك ان هو عمل حاجة يعني خدمك في كزا وعمل لك كزا وبيعاملك بالطريقة ديت ويقول لك لا انا مش بنم. امال ليه بتعدد؟ وبتذكر وتعدد القصة دي - [00:09:13](#)

مرة واثنين وثلاثة ان لم يكن هذا المن فما هو المن فرد الله عليهم قل لا تمنوا علي اسلامكم. لان دفع ده نفع ده يعدي عليكم. لكن الله يمن عليكم. ان هداك لله. ولذلك - [00:09:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مع الانصاري وام حنين. بيقول لهم يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي يا رب الله اكبر مهم جدا الجملة دي آ تستحضرها. فيه ناس هداكم الله بهم - [00:09:51](#)

لابد ان يبقى لهم مقام مختلف اول من علمك القرآن اول من ارشدك الى منهج اهل السنة والجماعة. والاعتقاد النقي الطاهر وحملك

عليهم وبصرك به وممكنك منه لازم تبقى مودرك كويس هداكم الله بالسين وهداكم الله بصاد. ده خد بالكم منه. وكنتم متفرقين
فالفكم الله بي - [00:10:10](#)

وكنتم عالة فاغناكم الله بي كل مرة يقولوا الله ورسوله امن. اه والله اعلى نعمة واجل نعمة هي نعمة الايه؟ نعمة التوحيد ولزلك اهل
الجنة بعد الاستقرار فيها يقول الحمد لله الذي هدانا لهذا - [00:10:37](#)

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله ان ربنا هداك لدين. ولزلك النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب يقول اللهم لولا انت ما
اهتدينا ورأس الهداية التوحيد - [00:11:01](#)

ولا تصدقنا ولا صلينا وكانوا يبيعدوا يذكروا نعمة الاسلام. يقعدوا كده قعدة كده يذكروا نعمة الاسلام ودي من المجالس الغائبة خرجة
معاوية على حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم؟ الا اعدكم الاعداء دي - [00:11:15](#)

فهو قال جلسنا فقالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذاك قال لهم قالوا الله ما اجلسنا الا هو بيحلفهم يعني بيقول لهم بالله
انتم قاعدين عشان كده؟ فقالوا ايوة. قال اني اما اني لم استحلف - [00:11:32](#)

قم تهمة لكم وما كان احد بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني انه خرج على حلقة من اصحابه ذات يوم
قال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا. ونحمده ونحمده على ما هدانا للاسلام - [00:11:50](#)

من علينا به؟ يا سلام! الله الله الله نحمده عليه على ما هدانا. احنا قاعدين نحمد ربنا نذكر نعمة الاسلام. نذكر نعم ربنا علينا قال الله ما
اجلسكم الا ذلك - [00:12:15](#)

قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم احيانا واحد يقول لك احلف هو مش يقصد يكذبك. هو يقصد ايه يعني
معنى كده توكيدي قال وانه اتاني جبريل فاخبرني ان الله سبحانه وتعالى يباهي بكم الملائكة - [00:12:32](#)

كده يا سفيان نعيته بيقول لنا ما انعم الله على العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله فان لا اله الا الله لهم في الآخرة كالماء في
الدنيا - [00:12:54](#)

يا الله كالماء في الدنيا. الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام. والله احنا محتاجين نشكر ربنا سبحانه وتعالى ليلا النهار على هذه
النعمة النعمة اللي ناس كثير ممكن يكونوا يعني يقول لك عادي يعني ايه المشكلة يعني؟ والمشكلة ان هو مش مؤمن. نسأل الله العفو
والعافية - [00:13:10](#)

وصية الانبياء عند الموت كانت وصية الانبياء عند النوم ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وصاهم قال لهم يا بني ان الله
اصطفى. والله ده اصطفاء. انت فاكر انك تكون مسلم ديت يعني عادي يعني - [00:13:35](#)

اين كنت ماذا فعلت اه لكي يختارك الله تكون من اهل الاسلام. عملت ايه امتي؟ قدمت ايه؟ ان الله اصطفى عيب عيب اوي عيب
كثير يا جاحد يا كنود ان يصطفيك - [00:13:52](#)

وكل شغلك هو انت ليه ما اصطفتش يا رب الكافر؟ انت ليه اصطفتني انا؟ انا عاوز افهم برضو ليه هو مش مسلم. وليه وليه؟ ياه انت
وحش اوي وحش اوي - [00:14:16](#)

ان الله اصطفى يبقى مختار واحد واصطفاه وادى له اعلى النعم اه وده بدل ما ينشغل بالشكر وان يفهم ويقرأ عن حكمة الله وعلم الله
وخبرة الله وعدل الله لأ - [00:14:30](#)

يصطفيه فيتهم ربه بعدم العدل. ما هو السؤال ده مستبطن على فيه كأنه بتشويش. انت يا رب انت مش عدل مش معنى اخترتني
وهم لأ في واحد بيسأل سؤال المتعلم المنكسر؟ - [00:14:50](#)

وفي واحد بيسأل سؤال الايه سؤال لسؤال ابليس ابى واستكبر. سؤال المستكبر غير سؤال المنكسر نسأل الله العفو والعافية. عشان
كده يا جماعة كان النطق بها عند الموت اعظم اعظم علامات خاتمة السعادة - [00:15:05](#)

من كان اخر من كان اخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة. وجبت له الجنة؟ اه وجبت له الجنة سبحان الملك فنسأل الله سبحانه
وتعالى ان يرزقني واياكم من فضله - [00:15:24](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي ذر رضي الله عنه أبو زهر يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ - [00:15:43](#)

وقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. قلت لا ابو ذر وان زنى وان سرق وان زنا وان سرق وان زنى وان سرق - [00:15:54](#)

يا ربي كل مرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول له وان زنى وان سرق. ثلاث مرات. اخر مرة قال رغم انف أبي زري يا الله عشان كده يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الارض - [00:16:06](#)

يعني ما يقارب ملى الارض خطايا ثم لقيتني. لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها. وقرابها مغفرة يا الله يا الله على الجمال والله ده متعة. متعة وتوفيق من الله سبحانه وتعالى. ان يختارك تكون من اهل - [00:16:20](#)

تلك الكلمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت وهي تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا الله لها - [00:16:44](#)

الا غفر الله سبحانه وتعالى له سبحانه الله! ولزلك عم النبي لما ما عرفش يقولها كان يقول له يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله - [00:16:58](#)

اجيلك واشهد لك وفي رواية احاج لك بها عند الله. يبقى معي حاجة اعرف آآ آ ادافع عنك. ادافع عنك وانت النهاردة بتدافع على واحد مات على الكفر. بتدافع ايه - [00:17:13](#)

اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مش معه ما يدافع به عن عمه يروح يقول له ايه اصل كان بيدافع عني هو انت يا محمد مشغول جدا بعمك اللي كان بيوقف معك ويحسن اليك. واساء الى خالك. ناس كتير يقول لك اصل كان عامل للبشرية كزا. يعني انت عندك - [00:17:29](#)

ان البشر حاجة عالية اوي لدرجة اللي اللي هيحسن لهم اه ده يدخل الجنة وان اساء لخالقهم عارف ليه لانك انت شألك في نفسك عظيم. اعظم ممن خلقك فان اساءوا لخالقك فما فيش مشكلة تعدي. لكن لو اساءوا لك انت لأه طبعاً ما تعديش. وبالتالي دخول الجنة مبني على ايه؟ هم احسنوا لي ولا لا - [00:17:46](#)

عرفتم عرفتم المشهد جاي منين؟ هي الازمة من هنا الازمة كلها مركزية الرحمن ام مركزية الانسان؟ والله مشاكلهم مع ربنا ما فيش مشكلة عدي لكن مشاكلهم مع البشر؟ لأ طبعاً. ولذلك في واحد يبقى عادي جداً بقى طبيب قلب وعامل مستشفى ومش عارف ايه وعامل قصص وبتاع وهو غير مسلم - [00:18:11](#)

ان مات على غير الاسلام تلاقي ناس يقول لك ابيه اصله كان بيعمل وكان بيعمل وكان بيعمل ان شاء الله داخل الجنة يبقوا هم حسبوا الموضوع ازاى؟ هو احسن الى من - [00:18:34](#)

احسن للانسان يعدي. اذا كان من احسن الى اشرف انسان وهو محمد صلى الله عليه وسلم لن يشم رائحة الجنة ليه لان حتى نعلم يا جماعة مقام التوحيد مقام التوحيد مقام شريف جداً - [00:18:45](#)

ان ربك قدر هذه النماذج انك تشوف ناس احسنوا للنبي وادخلهم الرب العلي النار زي ابن جدعان زي مطعم بن عدي وزي عم النبي دول ناس كفار احسنوا لي؟ اه. ودافعوا عنه زي عمه؟ اه وفي الآخر ربك يعلمك التوحيد - [00:19:05](#)

يقول لك ان احسنوا الى محمد انا كافأتهم في الدنيا على هذا الاحسان. الاحسان البشري ده انا كافنتهم واديتهم صح واديتهم شهرة واديتهم مكانة واديتهم حاجات كتير اوي ادتهم اموال واديتهم على اللي هم عملوه في الدنيا. خلاص هم هو فعل هذا للدنيا لم يفعله لي فاعطيته. اما ان - [00:19:28](#)

يكفر بي فليس له مكان في الجنة المفترض انت بقى تتربع على المعاني دي تبقى انت شايف المعنى ده عالي اوي اوي اوي التوحيد اه اذا كان فعل كده للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:48](#)

كده ابن القيم يقول لشهادة ان لا اله الا الله عند الموت تأثير عظيم. في تكفير السيئات واحباطها لانها شهادة من عبد موقن بها عارف

بمضمونها قد ماتت منه الشهوات - 00:20:03

ولانت نفسه المتمردة وانقادت وانقادت بعد ايبائها واستعصائها. لما يقول لا اله الا الله في اخر عمره واقبلت بعد اعراضها وزلت بعد

عزها وخرج منها حرصها على الدنيا وفضلها يا الله - 00:20:18

واستزلت بين يدي ربها ازل مكانته. وارجى ما كانت لعفوه ومغفرته ورحمته وتجرد منها التوحيد بانقطاع اسباب الشرك. يا الله اجتمع

همه على من ايقنت بالقدوم عليه. والمصير اليها اما يقول لا اله الا الله فيها المعنى ده - 00:20:37

فوجه العبد وجهه بكليته اليه واقبل بقلبه وروحه وهمه عليه فاستسلم لله وحده ظاهرا وباطنا. واستوى سره على نيته فقال لا اله الا

الله مخلصا من قلبه. وقد تخلص قلبه من التعلق بغيره - 00:21:00

والالتفات الى ما سواه. قد خرجت الدنيا كلها من قلبه وشارف القدوم على ربه وشارف القدوم على ربه وخدمت نيران شهوته. خلاص

ما عادش في قلبه حاجة وهو يقول لا اله الا الله في اخر عمره. وامتلأ قلبه من الاخرة - 00:21:22

فصارت نصب عينيه وصارت الدنيا وراء ظهره فكانت تلك الشهادة خاتمة عمله فطهرته من ذنوبه وادخلته على ربه لانه لقي ربه

بشهادة خادمة يا الله وافق ظاهرها باطنها وسرها علانياتها - 00:21:40

فلو حصلت له الشهادة على هذا الوجه في ايام الصحة. لو هو يعني كان يقولها وهو رايق قبل الموت لاستوحش من الدنيا واهله. وفر

الى الله من الناس وانس به دون ما سواه. لكنه شهد بقلب مشحون بالشهوات وحب الحياة واسبابها ونفس مملوءة بطلب الحظوظ

والالتفات - 00:22:02

الى غير الله. فلو تجردت كتجردها عند الموت لكان لها نأ آخر وعيش آخر يا الله! كلام عالي قوي كلام عالي اوي كده تعظيم الاسلام

لشأن الخواتيم انما الاعمال بالخواتيم - 00:22:22

ومن مات على شيء بعثه الله عليه بعثه الله علي. المعاني دي مهمة اوي. الامام احمد يقول سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل ان

دخلت القبر ومعك الاسلام فابشر. ياه! دي من اكبر الحاجات اللي تعزي بها مسلم - 00:22:41

يا عم الحمد لله ابنك مات على الاسلام. الحمد لله والدتك ماتت على الاسلام والله احنا في نعمة يوميا في صلاة الجنازة احنا بنشوفها.

بس لا نشكر ربنا عليها يقول لك فيه صلاة جنازة النهاردة. ايه اه ابو الاخ فلان مات. مات علي على الاسلام الحمد لله - 00:23:00

يا ان الله اذا اراد بعد خيرا يستعمله. قالوا كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت قبل الموت ولزلك النبي

صلى الله عليه وسلم يقول يا ولي الاسلام واهله سبني به حتى القاك - 00:23:18

يا ولي الاسلام واهله مسكني الاسلام حتى القاك عليه. مسكني كانه هيفلت منك يا مقلب القلوب سبت قلبي على دينك يا الله عشان

كده كان ابن عمر يدعو على الصفا يقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم. قل يا عم انت في العمرة وهتقول ايه؟ ايه امنيتك -

00:23:37

يقول انك لا تخلف الميعاد واني اسألك كما هديتني للاسلام الا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم يا ربي رايح تعمل عمرة يا ابن عمر

عشان دي؟ اه انك لفي وادي وكثير منا في واد اخر - 00:24:00

وكثير منا في واد اخر. اه والله سبحانه الله سفيان السوري لما جه يموت واشتد عليه النزاع عبدالرحمن بن مهدي يقول مات عندي

سفيان فلما اشتد به جعل يبكي فقال له الرجل يا ابا عبدالله اراك اراك كثير الزنوب - 00:24:18

فرفع شيئا من الارض. يعني يقول له انا خايف اهو انت بتبكي على زنوبك يعني رفع شيئا من الارض تراب يعني. قال والله لذنوبي

اهون عندي من ذا اني اخاف ان اسلب الايمان عند الموت. انا خايف ان انا ايماني يضيع - 00:24:40

واسلبه عند الموت. يا الله وكان رحمة الله عليه يقول بكينا بكينا على الذنوب زمانا ونحن الان نبكي على الاسلام بالله عليك كم مرة

بكييت على الاسلام؟ بالله عليك كم مرة بكييت على الاسلام؟ كم مرة كنت ساجدة وخفت ودقيقتك تعيطي وتبكي جامد جدا وتقولي يا

رب - 00:24:58

يا رب الاسلام يا رب يا رب الاسلام لا ينسى. لا ينزع مني بكينا على الاسلام يعني انا خايف على الزنوب مرة وعلى الاسلام مرات.

خايف ولما احتضر رحمة الله عليه جعل يبكي في قيل له يا ابا عبدالله عليك بالرجاء عليك بالرجاء - 00:25:18

خلي بالك يعني فان عفو الله اعظم من ذنوبك. قال او على ذنوبي ابكي لو علمتم ان لو علمت اني اموت على التوحيد لم ابالي بان

القي الله بامثال الجبال من الخطايا - 00:25:38

يا الله والله العزيز يا جماعة الكلام الكبار كبير كلام الموحدين كلام نفيس عالي اوي. بيقول له يعني هو القصة اللي انا هاموت على ايه
عشان كده في ناس كثير ربنا وفقها ماتوا على لا اله الا الله عن محمد ابن علي ابن ابي طالب يقول ان علي رضي الله عنه لما ضرب -

00:25:54

اوصى بنين ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبضه قبضه الله سبحانه وتعالى انس ابن سيرين يقول شهدت انس ابن مالك وحضره

الممات فجعل يقول لقنوني لا اله الا الله فلم يزل يقولها حتى قبض - 00:26:14

قيل انه دخل على حكيم ابن حزام رضي الله عنه عند الموت وهو يقول لا اله الا الله قد كنت اخشاك وانا اليوم ارجوك انيس ابن ابي

رقية كاتب عمر رضي الله عنه عمر بن عبدالعزيز يقول ان عمر بن عبدالعزيز - 00:26:32

قال اجلسوني فاجلسوني عند المرض عند المرض يعني قال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت انا الذي امرتني فقصرت
ونهيتني فعصيت انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيته ثلاث مرات يقولها سبحان الله. ولكن لا اله الا الله ثم احد النظر وقال اني

لاري حضرة ما هم بانس ولا جن - 00:26:49

ثم قبض ثم قبض الله اكبر زياد بن كليب يقول دخلنا على ابراهيم النخعي حين ثقل يعني ثقل يعني وجاله المرض جا له الموت.

فجعل يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:27:17

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فلما زاد الثقل جعل ينقص حتى قال يعني ينقص في الكلمة. حتى قال لا اله الا الله وحده

لا اله الا الله ثم مات - 00:27:36

جعفر بن محمد الصائغ يقول بصرت عينايا والا فعمي وسمعت اذناي الا فصمت نقول بصرت عينايا والا فعميتا. يعني بيقول

يعني والا وبياكد على معنى يعني. وسمعت اذناي والا فصمت - 00:27:50

يعني بتقول يعني عارف واحد يقول لك ايه انا سمعت الهي ايه كذا ويقصد حاجة تانية يعني قال ان احمد بن نصر الخزاعي اي حيث
ضربت عنقه يقول لا اله الا الله. درجة وضربت عنقه. رأسه يقول لا اله الا الله. يعني والسيف خلاص فصل. كان بايه؟ بيقول لها -

00:28:12

اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله. قال احمد بن عبدالله العجلي حدسني ابي لما احتضر ابن المبارك جعل رجل يلقيه قل لا اله الا الله

فاكثر عليه. يعني شوش عليه - 00:28:35

وقال له لست تحسن واخاف ان تؤذي مسلما بعدي اذا لقنته يا ربي بقى لما تيجي تلقن قل لا اله الا الله. ثم لم احبس كلاما بعدها

فدعني. لما اقول لك وتقول لا اله الا الله وانا قلت - 00:28:49

ما اتكلمتش بعدها سبني فاذا احسنت كلاما فلقني حتى تكون اخر كلامي سبحان الله! وكان اخر كلامه لا اله الا الله وهو بيعلمه. حتى

سبحان الله! مات وهو بيعلمه وقال علقمة - 00:29:07

ابن قيس النخعي لما حضره حضروا احتضاره. وان استطعتم ان يكون اخر كلامي لا اله الا الله فافعلوه. وقد حدث اه قصة محمد ابن

وارة اظن اشرفنا لها محمد نواره يقول حضرت انا وبوحاتم عند وفاة ابي زرة. ابو زرة ده سيد الحفاظ ابو زرة الراضي -

00:29:21

يقول فقلنا كيف تلقن مسل ابي زرة؟ هنقول له ايه يعني؟ فقلت خلاص احنا نتزاكر حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة احنا الاتنين بنزاكر يعني. انت عارف الحديث بتاع لا اله الا الله دخل الجنة يقول له اه اللي هو من كان اخر كلامه فهو ياخذ باله

فايه - 00:29:43

ان الشيخ عندهم شيخ كبير. فهم بايه؟ استوحشوا حياء وادبا آآ ان هم ايه آآ يلقنوا الشيخ يعني. فيقول لك احنا نروح نعلم نقول

نقول للشيخ الجملة. يا عم لأ ده احنا ده احنا الشيخ اللي قعد حياته كلها فقال رسول الله - [00:30:01](#)

الله بيعلمنا هنروح نعلمه ده في الوقت ده استوحشوا يعني ادبهم عالي اوي ادبهم عالي اوي فيقول فقلنا كيف نلقن الشيخ؟ فقلت

مين بقى اللي قال هنا محمد ابن وارة - [00:30:17](#)

قال حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر وقال ابو حاتم حدثنا بندار في آخرين حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد الحميد وكانهم ارتج

عليهم يعني كانهم بينهم بعض كده احنا متلخبطين - [00:30:34](#)

في السند ففتح عينيه وقال حدثنا بندار حدثنا ابو عاصم اخبرنا عبد الحميد حدثنا صالح بن ابي عريب عن كثير ابن مرة عن معاذ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:48](#)

من كان اخر كلامه لا اله الا الله وخرج روحه معها. يا الله! طبعاً انتم عارفين القصة بس عايشين القصة انت ممكن اول ما يجي واحد

يقول لك القصة دي عارفها عارفها وخرجت روحه مع اخر الليل مع اخر ما شاء الله عليك عارفها يعني اه عايشاها - [00:31:06](#)

كان العالم النحوي محمد بن محمد بن الاكثير الحضرمي جالس في مجلس الدرس يقرأ عليه في الجامع الصغير للسيوطي. فلما

بلغ حديس لقنوا موتاكم لا اله الا الله نطق بها ومات لتوها - [00:31:26](#)

مات لتوه مات وهو في الدرس وبيقولوا وصل الحديس ده الكتاب مات رجاء ابن حيوة دخل يقول دخلت على سليمان اللي هو ابن

عبد الملك يعني اللي هو اللي ولى عمر ابن عبد العزيز الولاية - [00:31:46](#)

فاذا هو يموت فجعلت اذا اخذته سكرة من سكرات الموت حرفته الى القبلة فيقول حين يفيق لم يأن بعد. يقول له مش دلوقتي

ففعلت ذلك مرتين او ثلاث. فلما كانت الثالثة قال من الان يا رجاء. ان كنت تريد شيئا - [00:32:04](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فحرفته فمات. يعني هو عاوزه ايه؟ انه يكون متجه ابلة الخليفة ابو جعفر المنصور

عند موته قال اللهم انك كنت تعلم اني قد ارتكبت الامور العظام جرأة مني عليك - [00:32:24](#)

فانك تعلم اني قد اطعتك في احب الاشياء اليك. شهادة ان لا اله الا انت. منا منك لا منا عليك ثم مات ابو علي المقدسي لما حضرت

ادم ان يقول لما حضرت ادم ابن ابي اياس الوفاة ختم القرآن وهو مسجل وهو مريح كده - [00:32:45](#)

ثم قال بحبي لك الا رفقت بي في هذا المصراع كنت اؤملك لهذا اليوم كنت ارجوك ثم قال لا اله الا الله ثم مات لما حضرت الوفاة

رئيس القضاة عز الدين - [00:33:09](#)

هذا المفار محمد بن عبد الله القادر الانصاري جمع اهله وتوضاً وصلى بهم ثم قال هللوا معي وبقي يهلل بهم الى ان توفي حللوا يعني

يقول لا اله الا الله شهاب الدين - [00:33:28](#)

لما احتضر بيقول لما احتضر قاضي طرابلس احمد ابن ابي بكر الاسكندري اجتمعن حوله فظهر فرحا واستبشارا وظل يكرر كلمتي

الشهادة وقال ساعدوني وانسوني فان للنفس انزعاجا عند الفراق واذا رأيتهموني مت مسلما - [00:33:46](#)

فاشكروا ربكم على الهداية لهذا الدين العظيم. ثم كرر الشهادة نحو ثلاثين مرة ثم مات ابو الفداء اسماعيل ابن علي هذا الرجل اعد

قبره بنفسه ودام مرض اثنا عشر يوما قبل ان يموت - [00:34:10](#)

وفرق كثيرا من كتبه واوقف بعضها. في ليلة الخميس الذي توفي في سحرها السحر يعني قبيل الفجر قال لغلامه الملازم لخدمته هل

واذكر الله فما زال الغلام يذكر الله ويهلل وهو معه يهلل. ويذكر الله حتى فارق الحياة - [00:34:31](#)

عبد الله ابن علي ابن ابي المعالي رئيس المؤننين بمكة مات سنة تمنية وتمانية هجرياً ما حضرته الوفاة وهو في النزاع قال اما اعرفك

يا شيطان؟ او انت شيطان. سم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. سم فاضت روحه. قال الامام السخاوي ولعل -

[00:34:52](#)

عل ذلك ثمرة ذكره لله في الاسحار. يعني في صلاة الفجر سلام ابن سليمان المزني ابو المنذر القارئ النحوي الكوفي. كان رجل شديد

جدا على اهل البدعة. مات سنة مية وواحد اه - [00:35:19](#)

اه واحد وسبعين هجرياً قال حماد ابن زيد تخللت على سلام وهو في النزاع فجعل يلقي فابطأ عنه وغمني ذلك. يعني نقول له فهو ما

بيقولش. فاضايق فاذن مؤذن على المنارة سمع اذان الفجر فقال اشهد ان لا اله الا الله الذي لا يكون في السماء والارض الا ما شاء - [00:35:35](#)

ثم مات ففرج الله عنه حماد بن زيد الشيخ احمد ابن عبداللطيف التونسي كان راجل عالم متفوق بارع نزل بنشق ومات بها سنة الف مية ستة وعشرين. عند احتضاره اشهد على نفسه لولده - [00:35:58](#)

انه تارك للدنيا مقبل على الآخرة. يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. وان ما جاء به رسول الله حق. وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. ثم - [00:36:16](#)
وابتدا في قراءة شهد الله انه لا اله الا هو. الى اخر الآية وسلم الروح الى بارئها الله اكبر بالله عليكم مش ده يخليك انك لازم تراجع نفسك في الحاجات دي - [00:36:36](#)

سهيل بن عمار يقول رأيت يزيد ابن هارون في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال اتاني في قبر ملكان فظان غليظان فقال ما دينك؟ من ربك؟ من نبيك؟ فاخذت بلحيتي البيضاء وقلت المثلي؟ يقال هذا؟ وقد علمت الناس - [00:36:54](#)
وبكوا ثمانين سنة يا الله العدل محب الدين. قال رأيت ابن الوجوه بعد موته. فقلت ما فعل الله بك؟ قال نزل علي نزل علي واجلساني ان هم الملائكة وسألاني فقلت المثل ابن الوجوه يقال ذلك فاضجعاني ومضيا. يا الله - [00:37:13](#)

والعلامة تاج الدين الفاكهاني لما حضرته الوفاة جعل بعض اقاربه يتشهد بين يديه ليذكره ففتح عينيه وظل ينشد يقول وغدا ذكرني عهدا بالحمى ومتى نسيت العهد حتى اذكره. ثم تشهد وقال اشهد ان لا اله الا الله وخرجت روحه مع الهاء - [00:37:38](#)
ابو الطاهر السلفي في المعجم بتاعه يروي انه كانت في دار بني البريقيا عجوز رومية نصرانية تذهب كل احد الى البيع البيعة وكان ابغض من اليها الذي يعرض لها بالدخول في الاسلام. اللي يلمح يعني. وكانت مجتهدة جدا في النصرانية عدة سنين. لما حضرته الوفاة - [00:37:57](#)

قالت لمن حولها احضروا لي الجيران. فاحضروا نفرا منهم فاشهدتهم على اسلامها وتشهدت وماتت عقيب ذلك. وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لما جاء النصرى عشان يدفنوها في مقابرهم شهد المسلمون باسلامها فغسلت وكفنت وصلي عليها ودفنت في مقابر المسلمين ولم تركع لله - [00:38:18](#)

ركعة يا الله الحسن البصري قال دخلت على بعض المجوس وهو يجود بنفسه عند الموت وكان منزله بايزاء منزله وكان حسن الجوار حسن السيرة حسن الاخلاق ورجوت ان الله يوفقه عند الموت ويميته على الاسلام. شوفوا النفسية هادية - [00:38:40](#)
فقلت له ما تجد وكيف حالك؟ قال قلب عليل لا صحة لي وبدن سقيم ولا قوة لي وقدر موحش ولا انيس لي. وسفر بعيد ولا زاد لي وصراط دقيق ولا جواز لي. ونار حامية ولا بدن لي وجنة علي ولا نصيب لي. ورب عادل لا حجة لي - [00:39:00](#)

قال الحسن فرجوت الله ان يوفقه فاقبلت عليه وقلت له لم لا تسلم حتى تسلم قال يا شيخ ان المفتاح بيد الفتاح والقفل ها هنا و اشار الى صدره وغشي عليه - [00:39:20](#)

قال الحسن فقلت الهي وسيدي ان كان سبق لهذا المجوس عندك حسنة فعجل بها اليه قبل فراق روحه من الدنيا وانقطاع الامل. فافاق من غشيته وفتح عينيه ثم اقبل وقال يا شيخ ان الفتاح ارسل المفتاح - [00:39:34](#)

امد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ثم خرجت روحه احد ابناء الشيخ ابن باز بيحكى اللحزات الاخيرة اللي عاشها ابوه قال عندما نقلناه الى المستشفى كان هناك ممرض نصراني بجوار ابيه - [00:39:52](#)

وكنا انا واخواني نحيط به فكان اكثر ما يحث وينصح ذلك الممرض النصراني باعتناق الاسلام ودعاه بشدة على ان على الا يموت على النصرانية هذا الحديث من والدي للممرض كان قبل ساعتين من الوفاة. وحول الكلمات الاخيرة التي كان يرددتها قبل وفاته. قال ابنه احمد سمعته يردد سبحان الله والحمد لله - [00:40:11](#)

لا اله الا الله سم تبسم لنا واغمض عينيه قبل ساعة من وفاته عائشة ام من باكستان توفيت الف ربعمية واتناشر هجرية. دفنت في مقبرة آآ المعلاة بالقرب من قبر والدتها - [00:40:31](#)

وذلك بعد ستة اشهر من مرضها بالايه؟ بالكلى. طلب ابنها محمد اسحاق انها توصيهم. فقالت بصوت رفيع وقد ساءت حالتها اوصيكم

بقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:47](#)

وفهمها والعمل بمقتضاها. فهي اكبر ملك وثروة في الدنيا والاخرة. ادوا حقها واقدروا حق قدرها. ما دمتم احياء احيوا عليها موتوا عليها. اختاروا الاولياء والاصدقاء والصالحين من المصلين فانهم يساعدونكم في الحسنات. ثم ماتت - [00:41:04](#)

ثم ماتت على هذا. الله اكبر تلك القصص حتى تخبرك ان هذا الامر يحتاج منك الى خلوات وخطوات ودعوات وقرب وقربات الى الله سبحانه وتعالى ان تنطرح بين يديه موضوع انك تموت على كلمة التوحيد دي وانك تدعي بحسن الختام. دي ما ينفعش تبقى حاجة عابرة عليك. فنسأل الله سبحانه وتعالى - [00:41:25](#)

ان يرزقنا واياكم التوفيق والسداد ولما نسمع بقى الناس الثانية لعلنا نشير لهم في لقاء اخر اللي مال ما عرفوش يقولوها وهم بيموتوا تعرف ان الموضوع ده عزيز الموضوع ده كبير وان الموضوع ده مش سهل - [00:41:55](#)

وانك محتاج انك تستعيز بالله ان يتخبطك الشيطان عند الموت وانك تستعيز من همزات الشياطين سعيدة انهم يحضرون لان التوفيق توفيق الله سبحانه وتعالى فانت لازم ان عاش على شيء مات عليه - [00:42:11](#)

ومن مات على شيء بعث عليه. فلازم تدمن التهليل فدايما رايح جاي. على لسانك على طول لا اله الا الله. لا اله الا الله اذكر دايما الشهادة تخليها دايما على لسانك. لعل الله سبحانه وتعالى يفتح عليك عند الممات وعند المغادرة. فاسأل الله ان يعفو عنا وعنكم -

[00:42:27](#)

ويرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:42:47](#)